الحمد لله الذي كفى، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد،

فإننا نعود إليكم أيها المتابعون الكرام بالأعداد الثالث والرابع للمجلد الثالث من مجلتنا البحثية "مجلة هلال الهند" بعد فاصل زمني طويل انشغلنا فيه بأمور حالت دون صدور العددين في مواعيدهما، وقد أخرتنا تلك الظروف التي واجهناها. ونعدكم بأننا سوف نسعى في العام المقبل إلى الالتزام بإصدار الأعداد في مواعيدها المحددة.

في هذين العددين، نقدم ١٦ بحثًا للباحثين العرب والهنود، إضافة إلى قصة قصيرة وقصيدة شعرية. في فئة الدراسات الأدبية والفنية والثقافية، نُشر البحث المعنون بـ "نحو النص وصلته بالدراسات النحوية والبلاغية القديمة" للباحثة م. د. علياء عبد الزهرة مهدي من جامعة الكوفة. قد تناولت الباحثة في هذا البحث مقاربة النص وعلاقته بالدراسات النحوية والبلاغية القديمة. وأشارت إلى أن الدراسات اللسانية والنصية تحظى بعناية واسعة في الدرس اللغوي الحديث، حيث تمتزج الدراسات النقدية باللغوية لتشكل منهجًا جديدًا في الدراسة. ويعتمد التحليل على استثمار طاقات اللغة وإمكاناتها في رصد عوامل الإبداع في نصوصها المختلفة. مصطلح "نحو النص" يعتبر من المصطلحات الحديثة التي تندرج ضمن إطار الدراسات اللسانية

النصية. وتعتبر الباحثة توقف البحث عند هذا المصطلح وربطه بالدراسات البلاغية القديمة خطوةً ضروريةً لفهم أثر التراث في تطور الدراسات الحديثة.

الدراسة الثانية تأتي تحت عنوان "واقع اللغة العربية في جمهورية بنغلاديش الشعبية" للباحث محمد أبو طه. يرصد الباحث فيه ويستقصي الوضع الحالي للغة العربية في جمهورية بنغلاديش الإسلامية، مسلطًا الضوء على واقع اللغة العربية في المدارس والجامعات والمراكز والمعاهد الدينية سواء كانت حكومية أو أهلية أو خاصة. يرى الباحث تطوّرًا كبيرًا في استخدام اللغة العربية في جمهورية بنغلاديش الشعبية في السنوات الأخيرة، نتيجة للجهود المبذولة في نشرها مقارنةً بالعصور السابقة.

أما الدراسة الثالثة بعنوان "موت المؤلف من النظرية إلى التطبيق" للباحثة والناقدة والشاعرة الدكتورة لولوة بنت خليفة آل خليفة، فتقدم نظريةً هامة من نظريات الأدب والنقد الحديثة، وهي نظرية "موت المؤلف" التي قدمها رولان بارت في عام ١٩٦٧. تُسلط الدراسة الضوء على تحليل النظرية ونقدها لما تعانيه من عيوب ونقائص. تبرز النظرية تجاهلها للسياق الثقافي والتاريخي، وتقليلها للأهمية التي يمكن أن يلعبها السياق في تفسير الأعمال الأدبية. كما تستنكر الباحثة تجاهل النظرية للنية الفردية للكاتب، مُظهرةً أن هذه الجوانب هي عناصر هامة لفهم الأعمال الأدبية. تُبرز الباحثة أن "موت المؤلف" لها أبعاد أيدولوجية قد تؤثر في فهم القيم الإنسانية وتفكيك النص. وتشدد على صعوبة تطبيق هذه النظرية على الأدب العربي بسبب تمسك الدراسات العربية بسياق النص. يُذكر أن هذه الانتقادات لا تشكل وجهة نظر موحدة، حيث يرى العديد من النقاد أن "موت المؤلف" يمثل مفهومًا مثيرًا للتفكير وضروريًا لتوسيع أفق الفهم للأعمال الأدبية والثقافية.

في بحث مهم ومثير بعنوان "الكلب في اللغة والشعر العربي"، كتبه أ.د. سيد جهانغير من جامعة إيفلو بحيدراباد، ناقش الباحث تباين المعاني لكلمة "الكلب" باختلاف نطقها، سواءً كانت "الكَلْب"، أو "الكِلِب"، أو "الكَلَب". استعان الباحث بأبيات الشعر العربي القديم لتوضيح هذا التفاوت، مما يُظهر جمال اللغة العربية وثراءها

الفريد في تكوين المعاني والدلالات من كلمة واحدة عبر تفاوت النطق. يبرز هذا الأمر بوضوح العبقرية اللغوية التي تمتاز بها اللغة العربية في هذا السياق.

في نفس السياق، قدّم أ.د. مجيب الرحمن في بحثه نظرة على جهود العلماء الهنود في تحقيق النصوص العربية خلال القرن العشرين. أبرز البحث الخدمات المشرقة التي قدمها العلماء الهنود في هذا المجال، مع التركيز على العلماء في شمال الهند وشرقها، نظراً لندرة المعلومات حول جهود علماء الجنوب في تحقيق النصوص العربية.

وفي الدراسة السادسة بعنوان "الظواهر الأسلوبية للسرد في روايات سحر خليفة"، استعرض الباحث عبد الرب تفصيلياً للظواهر الأسلوبية في روايات الكاتبة الفلسطينية سحر خليفة. قدّم الباحث تحليلاً وتحليلاً للظواهر الأسلوبية المتنوعة في رواياتها، مثل الاسترجاع، والسرد بضمير الغائب، والحذف، والاستباق، والتلخيص، والوصف، والحوار الداخلي، والحوار الخارجي، والأسلوب التصويري، إلخ. هذا التنوع أضفى على كتاباتها جمالاً وابتكاراً، وزودها بعنصر التشويق والقيمة الثقافية.

وفيما يتعلق بالبحث السابع، المعنون بـ "القضايا الاجتماعية في قصص رابندراناث طاغور وإحسان عبد القدوس: دراسة مقارنة"، فيهدف البحث إلى مقارنة بين أديبين كبيرين في العالم العربي والهندي في تناولهما للقضايا الاجتماعية. وهما الشاعر والكاتب والفيلسوف الهندي الكبير رابندراناث طاغور، الحائز على جائزة نوبل في الأدب، والكاتب المصري المشهور إحسان عبد القدوس، الذي اشتهر في العالم العربي برواياته التي تسلط الضوء على وضع المرأة المصرية. يجمع أعمال إحسان عبد القدوس بين الواقعية والنقد الاجتماعي، مع تعبيرها عن رؤيته للمجتمع المصري وتناولها لقضايا الفقر والظلم والفساد الاجتماعي والتحولات التاريخية والثقافية ومواضيع أخرى مثل دور المرأة، والمجتمع المصري، والسياسة، والنضال، والهوية الوطنية.

أما البحث الذي يليه بعنوان "تاريخ الإسلام والمسلمين في نيبال"، للباحث الدكتور محمد سليم، فيستعرض تاريخ الإسلام والمسلمين في دولة نيبال. تقع نيبال

في جبال الهملايا، وتحدها الهند والصين، وترتبط بجمهورية الهند بروابط دينية وثقافية وتجارية قوية. ورغم أن الإسلام لم يكن حاضراً بقوة في نيبال في السابق، إلا أن نسبة المسلمين فيها بلغت حوالي ٥٪ وفقاً لإحصائيات عام ٢٠٢١م. تكون المعلومات حول حياة المسلمين في نيبال قليلة، لذا يقدم هذا البحث بعض المعلومات المهمة حول دور المسلمين في الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية في جمهورية نيبال.

الباحث زبير أحمد يتناول المرأة والمجتمع التونسي في روايات الكاتب التونسي المغترب الحبيب السالمي. يعد السالمي من أبرز الأصوات الروائية العربية في المهجر الفرنسي، حيث قدم عدة روايات متميزة وصلت بعضها إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية، منها "روائح ماري كلير" (٢٠٠٩م) و "نساء البساتين" (٢٠١٢م). استعرض السالمي في أعماله قضايا اجتماعية وثقافية هامة، مسلطًا الضوء على التحولات في المجتمع التونسي والعربي عمومًا. تظهر أعماله اهتمامه بحقوق المرأة وتمكينها، حيث يبرز دور المرأة بشكل متقدم وملهم. يظهر التنوع الواسع في اختيار مواضيعه، سواء في استكشاف العلاقات الإنسانية أو التحليق في عوالم الهجرة والانتماء. وفي نصوصه الروائية، نجد لغة أدبية متقنة حيث يستخدم أسلوبًا أدبيًا رفيعًا لنقل أفكاره وقصصه بشكل جذاب. يعمق في استكشاف مفاهيم الهوية والانتماء، ويعرض تأثير الهجرة والتنقل على الفرد والمجتمع. يظهر السالمي الشجاعة في التناول للمواضيع الحساسة والمثيرة للجدل، مما يمنح أعماله جاذبية وتميزًا.

أما الباحث الهندي محمد أنوار الحق، في بحثه المعنون بـ "القيم الأخلاقية للأطفال في ضوء الكتاب "ضوء النهار والملك زنكار" للكاتبة ثريا عبد البديع، فقد سعى إلى إبراز القيم الأخلاقية للأطفال في كتابات الكاتبة المصرية ثريا بديع. يركز البحث على أربعة محاور: يتناول المحور الأول حياة الكاتبة ثريا عبد البديع، والمحور الثاني يرصد القيم الأخلاقية للأطفال في ضوء كتابها "ضوء النهار والملك زنكار". كما يستكشف المحور الثالث اللغة والأسلوب، ويحللهما. أما المحور الرابع، فيتناول القيم الخلقية للكاتبة ثريا عبد البديع، ويختار في دراسته المنهج الوصفي التحليلي لرصد القيم الخلقية للأطفال في كتاباتها.

والبحث الحادي عشر في هذه الفئة عنوانه "تجربة القصة عند عبد الرحمن مجيد الربيعي"، أحد رواد القصة في العراق، ومن المساهمين البارزين في دفع وتعزيز الحركة الثقافية والأدبية في العراق منذ بداية العقد الستيني من القرن العشرين إلى شهر مارس، ٢٠٢٣م. ومن خلال ثماني روايات وأربع عشرة مجموعة قصصية حتى الآن بدءا من مجموعته القصصية الأولى "السيف والسفينة" سنة ١٩٦٦م استطاع الربيعي أن يفرض حضوره على الساحة الأدبية والثقافية في العراق خصوصا والعالم العربي عموما، امتازت قصص الربيعي بالأصالة والتجريب على مستويات عدة: الأسلوب والمضمون واللغة وما إليها.

يقوم الباحث محمد شاهنشاه ملا في بحثه حول ابن جني وكتابه "الخصائص" برصد بعض أهم مميزات هذا النابغة العربي. ابن جني، الذي أدهش العالم بعبقريته اللغوية، يظل مصدر إلهام حتى اليوم. رغم مدى اعتراف العالم بفذاذه أو عدم اعترافه، لابد من إعادة النظر في تقدير العلماء العرب الذين ساهموا في تأسيس العديد من المباحث اللغوية والأدبية والنقدية، والتي انتفع بها الغرب في بناء نظرياته ومناهجه النقدية المتنوعة.

يتناول محمد عالمغير الندوي موضوع القيم الاجتماعية والثقافية في القصص القصيرة المصرية في القرن العشرين. يبرز في بحثه بعض أهم القيم الاجتماعية والثقافية التي تتناولها القصص القصيرة المصرية في تلك الفترة.

يقوم الباحث الدكتور شفيق الإسلام بدراسة مقارنة بين قصيدتي "نشيد الجبار" للشابي و"الثائر" لنذر الإسلا. يستعرض في دراسته هذه قصيدة "نشيد الجبار" لأبي القاسم الشابي، التي تتناول قضايا مجتمعه بشكل مبتكر وتقدم حلاً لها، وقصيدة "الثائر" للشاعر البنغالي نذر الإسلام، التي تعتبر من أقوى قصائده وأشهرها والتي تظهر فيها براعته الفنية. في دراسته، يتناول الباحث محمد هارون الرشيد مساهمة عبد الحميد بن هدقة في تطوير الرواية العربية في الجزائر، علما أن ابن هدوقة يعد رائداً وعلماً بارزا من أعلام الرواية الجزائرية، حيث أسس لفن الرواية في الجزائر وأصبحت له مكانة كبيرة بين كتّاب الجيل اللاحق.

أخيرًا، يقدم الباحث الدكتور محمد شميم النظامي دراسته حول ثنائية اللفظ والمعنى وتأثيرها على النقد الأدبي الحديث. يتناول في بحثه مسألة النظم النصي والتركيز على اللفظ أو المعنى والعلاقة بينهما، ويسأل عن أهمية كل منهما في النص الأدبي.

في فئة الإبداعات الأدبية، يسرنا تقديم قصة قصيرة بعنوان "الموت في حضن الحبيب" للكاتب الشاب عماد الدين، وقصيدة بعنوان "إني إلى ماء الحياة لشيق" للكاتب والشاعر نفسه.

نتقدم إليكم أيها القراء الكرام بهذين العددين الجديدين المشتركَين لمجلتنا البحثية الإلكترونية المحكمة "مجلة هلال الهند" آملين أن تحوز هذه الدراسات برضاكم، راجين منكم إسدائكم إيانا بنصائح ومشورات مفيدة من أجل رفع مستوى المجلة.

وندعو الله لكم عاما ميلاديا جديدا ملؤه السعادة والخير والبركة.

كل وأنتم بألف خير، كل عام وأنتم إلى الله أقرب.

أ.د. مجيب الرحمن

رئيس التحرير

..... ❖❖❖❖❖ .....